

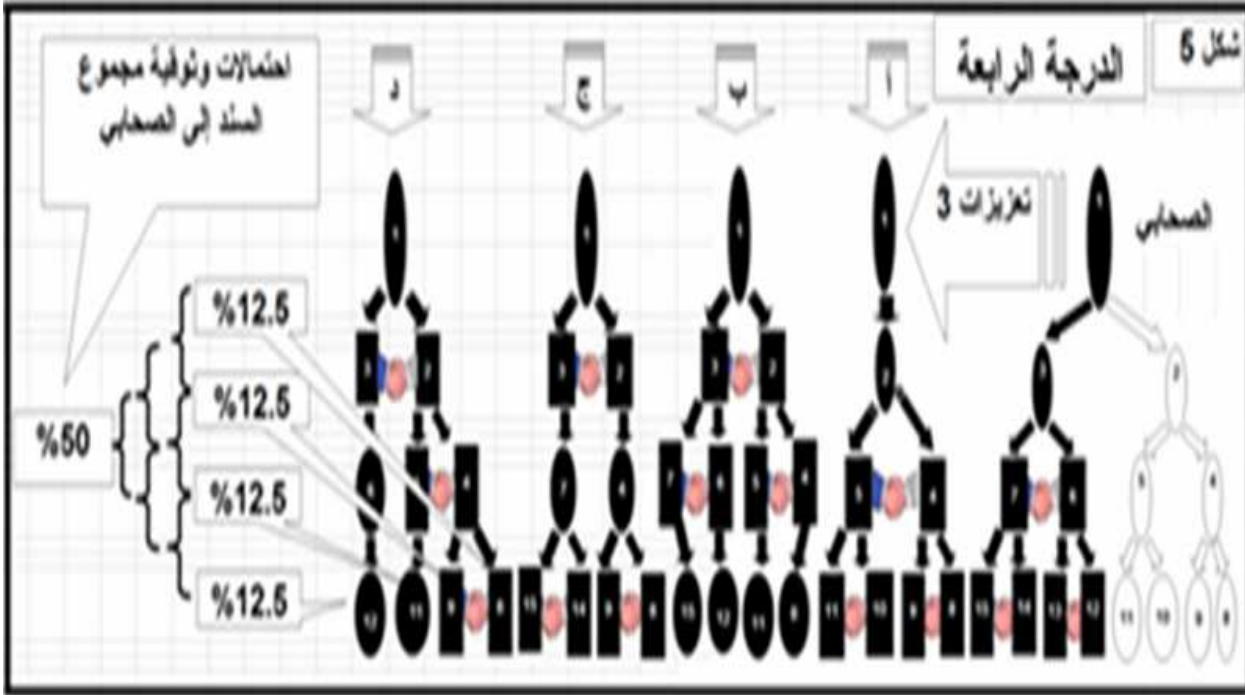
الهندسة الحديثة

الحلقة الثامنة عشرة

الخواص البنيوية لأخبار الدرجة الرابعة من المعيار

5.4) خواص الدرجة الرابعة من السلم المعياري

تتميز هذه الدرجة بوجود **ثلاثة تعزيزات** في بنيتها السندية، كما هي موضحة في شكل 5.



ولها أربعة انماط:

- النمط (أ): وبه تعزيز في الطبقة الثالثة في الراويين: 4 و 5، أو 6 و 7، وتعززين في الطبقة الرابعة في الراويين 8 و 9 والراويين 10 و 11، أو الراويين 12 و 13 والراويين 14 و 15. ولاحظ تماثل هذا الشكل، مع نظيره في شكل 5، وكأنهما مرآة لبعضهما البعض، وبأن الوثوقية إلى الصحابي تصل إلى 50%.
- النمط (ب): وبه تعزيز في الطبقة الثانية في الراويين: 2 و 3، وتعززين في الطبقة الثالثة في الرواة: 4 و 5، و 6 و 7.

- النمط (ج): وبه تعزيز في الطبقة الثانية في الراويين: 2 و3، وتعزيزين في الطبقة الرابعة في الرواة: 8 و9 ، و14 و15.

- النمط (د): وبه تعزيز في الطبقة الثانية في الراويين: 2 و3، وتعزيز في الطبقة الثالثة في الراويين 4 و5، وتعزيز في الطبقة الرابعة في الراويين 8 و9.

وتتميز أيضاً بوجود **أربعة رواة** في طبقتها الأخيرة (الرابعة) **بوثوقية إجمالية في النقل الخالي من الأخطاء النظامية العارضة للرواة** (من سهو وخطأ... إلخ) تصل إلى **50%** في الصحابي المعني.

ونضرب مثلاً للنمط (أ) من الدرجة الرابعة (شكل 5)، بخبر رواه مسلم في صحيحه، وطرفه:

يا أبا ذر! إنك امرؤ فيك جاهلية

الطريق الأول

قال الإمام مسلم¹:



حدثنا **أبو بكر بن أبي شيبة** {عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو بكر

الكوفي (ت: 235 هـ) وهو **ثقة**، **حافظ** ، {

حدثنا (8) **وكيع** {بن الجراح بن مليح ، بن عدي ، بن فرس ، بن جمجمة ، بن سفيان ، بن الحارث ، بن عمرو ، بن عبيد ، بن رؤاس ، أبو سفيان الرؤاسي ، الكوفي (129 هـ - 197 هـ) وهو **ثقة**،

حافظ ، **عابد** ، حدثنا (4) **الأعمش** {سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولاهم

1 صحيح مسلم، كتب: "الإيمان"، الخبر رقم 3139. وأورده من ذات الطريق ابن ماجة في سننه، في كتاب: "الأدب"، الخبر رقم: 3680.

- (2)     **عن مدلس** { لكن **ثقة حافظ** وهو **ثقة حافظ** (61 هـ - 148 هـ) وهو **ثقة حافظ** { **المعروف بن سويد** { الأسيدي أبو أمية الكوفي (الطبقة الثانية) وهو **ثقة** { قال مررنا (1) ب **أبي نر** { جندب بن جنادة بن قيس الغفاري (ت: 32 هـ) **الصحابي** الجليل {، بالربذة وعليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا:
- يا أبا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة!
- فقال: إنه كان بيني وبين رجل من إخواني كلام وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه فشكاني إلى النبي ﷺ، فلقيت النبي ﷺ فقال:

مزيا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية

-قلت: يا رسول الله من سب الرجال سبوا أباه وأمه.

-قال: **مزيا** أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية، هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فاطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم.

الطريق الثاني

وأضاف **مسلم**²:





- وحدثناه **أحمد بن يونس** { أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي (ت: 227 هـ) وهو **ثقة حافظ** {، حدثنا (9) **زهير** { بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي (ت: 173 هـ) وهو **ثقة ثبت** {،

(ح) (تحويل الإسناد)،

الطريق الثالث

² صحيح مسلم، كتب: "الإيمان"، الخبر رقم 3139. وأورده من ذات الطريق ابن ماجة في سننه، في كتاب: "الأدب"، الخبر رقم: 3680.


وأضاف مسلم³:

- وحدثننا **أبو كريب** {محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي (ت: 248 هـ) وهو **ثقة حافظ** ، حدثنا (9) **أبو معاوية** {محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضير الكوفي (ت: 195 هـ) وهو من أحفظ الناس لحديث **الأعمش**، وقد **يهم**  حديث غيره، ولربما **دلس** ، وقد رمي **بالإرجاء** ، {

(ح) (تحويل الإسناد)،

الطريق الرابع

وأضاف مسلم⁴:

- وحدثننا **إسحق بن إبراهيم** {بن مخلد الحنظلي المروزي، الشهير بلقب: ابن راهويه (ت: 237 هـ) وهو **ثقة حافظ** ، أخبرنا (9) **عيسى بن يونس** {بن أبي إسحاق، أبو عمرو السبيعي الكوفي (ت: 187 هـ)⁵ وهو **ثقة مأمون** {كلهم (أي: زهير وأبو معاوية وعيسى)⁶ عن (4) **الأعمش** بهذا الإسناد. وزاد في حديث **زهير وأبي معاوية** بعد قوله: **أمرؤ فيك جاهلية**.

قال: قلت: على حال ساعتى من الكبر!

قال: **أمرؤ فيك**.

وفي رواية أبي معاوية: **أمرؤ على حال ساعتك من الكبر**، وفي حديث عيسى: **أمرؤ إن كلفه ما يغلبه**

فليبعه، وفي حديث زهير: **أمرؤ فليبعه عليه**، وليس في حديث أبي معاوية: **أمرؤ فليبعه ولا فليبعه**، انتهى

عند قوله: **أمرؤ لا يكلفه ما يغلبه**.

³ صحيح مسلم، كتاب: "الإيمان"، الخبر رقم 3139. وأورده من ذات الطريق ابن ماجة في سننه، في كتاب: "الأدب"، الخبر رقم: 3680.

⁴ صحيح مسلم، كتاب: "الإيمان"، الخبر رقم 3139. وأورده من ذات الطريق ابن ماجة في سننه، في كتاب: "الأدب"، الخبر رقم: 3680.

⁵ وأخرج أبو داود رواية عيسى في سننه في كتاب: "الأدب"، الخبر رقم: 4491.

⁶ وأخرج أبو داود في سننه في كتاب: "الأدب"، الخبر رقم: 4490، رواية من طريق: جبر بن عبد الحميد بن قرط متابعا لهم في الأعمش.

قلت :



وأخرج **البيزار** في: "**المسند**" (9: 3381/357) متابعاً ل **أبي بكر بن أبي شيبة** في وكيع ابن الجراح

كما في الطريق الأول أعلاه فقال:

الطريق الخامس

حدثنا **إسحاق بن إبراهيم** {بن مخلد الحنظلي المروزي، الشهير بلقب: ابن راهويه (ت: 237 هـ —

وهو ثقة حافظ}، حدثنا **وكيع**،.....{الخبر}.

قلت :



وتابع ابن ماجة مسلم متابعة تامة في **أبي بكر بن أبي شيبة**، كما في الطريق الأول أعلاه فقال:

الطريق السادس

حدثنا **أبو بكر بن أبي شيبة** {عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو بكر

الكوفي (ت: 235 هـ) وهو ثقة، حافظ}، حدثنا (8) **وكيع**،.....{الخبر}.

قلت :




وأخرج **أبو عوانة** في **مستخرجه على صحيح مسلم** (12: 4926 / 191) من: "أبواب

المماليك"، متابعاً لمسلم في الطريق الثاني أعلاه، في **أحمد بن يونس**، فقال:

الطريق السابع

حدثنا أبو أمية {}، حدثنا أحمد بن يونس {} أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس


التميمي اليربوعي (ت: 227 هـ) وهو ثقة حافظ  {}، حدثنا (9) زهير {} بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي (ت: 173 هـ) وهو ثقة ثبت {}، {الخبر}.

قلت:



وأخرج أبو بكر البيهقي في السنن الكبرى (8: 7) من: "باب ما جاء في تسوية المماليك بين طعامه وطعام رقيه وبين كسوته وكسوة رقيقه"، متابعاً آخر في شعبة، فقال:

الطريق الثامن

أحبرنا أبو عبد الله الحافظ {}، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب {} وهو ثقة حافظ  {}، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري {}، حدثنا ابن نمير {} عن الأعمش {}، {الخبر}.

قلت:





وأخرج أبو داود متابعاً لكل هؤلاء في الأعمش في الخبر رقم: 4490 من كتاب: "الأدب" فقال:

الطريق التاسع

حدثنا عثمان بن أبي شيبة {} هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن الكوفي

(ت: 239 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن صاحب أوهام  {}، حدثنا جرير {} بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الثقفي الكوفي (ت: 188 هـ) وهو ثقة {}، عن الأعمش {} سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي

الكاهلي، مولا هم الكوفي (61 هـ - 148 هـ) وهو ثقة حافظ  {} لكن مدلس  {} عن

 (2) **المعروف بن سويد** {الأسدي أبو أمية الكوفي (الطبقة الثانية) وهو ثقة}{الخبر}.

قلت :





وأخرج **أبو داود** متابعاً لـ **راويه** في **عيسى بن يونس** في الخبر رقم: 4490 من كتاب: "الأدب" فقال:

الطريق العاشر

حدثنا **مسدد** {بن مسرهد بن مسريل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن الكوفي (ت: 228 هـ) وهو

ثقة حافظ ، حدثنا **عيسى بن يونس** {وهو ثقة ثبت}، حدثنا **الأعمش** {سليمان بن مهران أبو

محمد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي (61 هـ - 148 هـ) وهو ثقة حافظ ، لكن **مدلس**  {**عن**

(2) **المعروف بن سويد** {الأسدي أبو أمية الكوفي (الطبقة الثانية) وهو ثقة}{الخبر}.

قلت :






وأخرج **البعوي** متابعاً آخر في **الأعمش** في: "شرح السنة" (5: 245) فقال:

الطريق الحادي عشر

حدثنا محمد بن إسماعيل { }، أخبرنا عمر بن حفص { }، حدثنا أبي { حفص }، حدثنا

الأعمش { سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولا هم الكوفي (61 هـ - 148 هـ) وهو ثقة

حافظ ، لكن مدلس  عن  (2) المعروف بن سويد { الأسدي أبو أمية الكوفي (الطبقة الثانية) وهو ثقة }، { الخبر }.

قلت :





وأخرج البخاري في كتاب: "الإيمان"، الخبر رقم: 29 (العالمية) متابعاً آخر ل لأعمش في معروف

فقال:

الطريق الثاني عشر

حدثنا سليمان بن حرب { بن بجيل الأزدي المكي، أبو أيوب البصري (ت: 224 هـ) وهو ثقة

حافظ ، قال: حدثنا شعبة { بن الحجاج بن الورد الأزدي الواسطي، أبو بسطام البصري (ت: 160 هـ)

وهو ثقة حافظ  ومتقن }، عن واصل الأحذب { واصل بن حيان الأسدي الكوفي (ت: 120 هـ) وهو ثقة

ثبت }، عن المعروف بن سويد { الأسدي أبو أمية الكوفي (الطبقة الثانية) وهو ثقة }، قال: { الخبر }.

قلت :



وأخرج أبو عوانة في كتاب: "المستخرج على صحيح مسلم" (12: 4928/192)، متابعاً ل

سليمان بن حرب في شعبة فقال:

الطريق الثالث عشر

حدثنا عمار بن رجاء { }، حدثنا أبو داود { }، حدثنا شعبة،... { الخبر }.

قلت:



وأخرج أبو عوانة في كتاب: "المستخرج على صحيح مسلم" (12: 4929/194)، متابعا ل
أبي داود في شعبة فقال:

الطريق الرابع عشر

حدثنا أبو داود الحراني { }، حدثنا أبو زيد المهروي { }، حدثنا شعبة،... {الخبير}.

قلت:



وأخرج البخاري في كتاب: "العتق"، الخبر رقم: 2359 (العالمية) متابعا ل سليمان بن حرب في
شعبة فقال:

الطريق الخامس عشر

حدثنا آدم بن أبي إياس {العسقلاني، أبو الحسن البغدادي (ت: 220 هـ) وهو ثقة}، حدثنا
شعبة،... {الخبير}.

قلت:



وأخرج الإمام أحمد في "المسند"، مسند الأنصار"، الخبر رقم: 20461، متابعا لآدم بن إياس في شعبة فقال:

الطريق السادس عشر

حدثنا بهز {بن أسد العمي، أبو الأسود الصري (ت: 197 هـ) وهو ثقة ثبت}، حدثنا شعبة،... {الخبير}.

قلت:



وأخرج الترمذي في كتاب: "البر والصلة"، الخبر رقم: 1868 متابعاً لشعبة في واصل الأحادب

فقال:

الطريق السابع عشر

حدثنا محمد بن بشار {بن عثمان العبدى، أبو بكر البصري، الملقب: بندار (ت: 252 هـ) وهو ثقة}، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي {بن حسان بن عبد الرحمن العنبري اللؤلؤي، أبو سعيد البصري (ت: 198 هـ) وهو ثقة ثبت حافظ}، حدثنا (10) سفيان {بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله البصري (ت: 161 هـ) وهو ثقة حافظ} لكن يدلس {، عن (5) واصل ، عن (2) المعرور بن سويد عن (1) أبي ذر، به.

وقال الترمذي عقبه:

وفي الباب عن علي (بن أبي طالب)، وأم سلمة، و (عبد الله) ابن عمر، وأبي هريرة قال أبو عيسى (الترمذي): هذا حديث حسن صحيح!!!

قلت:



وتابع الإمام أحمد محمد بن بشار في عبد الرحمن بن مهدي فقال في "المسند"، مسند الأنصار"،

الخبر رقم: 20440:

الطريق الثامن عشر

حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان {، عن (5) واصل ، عن (2) المعرور بن سويد عن (1) أبي ذر، به.

قلت:



وأخرج مسلم متابعاً لسفيان الثوري في **واصل** في الخبر رقم 3140 من كتاب: "الإيمان" فقال:

الطريق التاسع عشر

- حدثنا **محمد بن المثنى** {بن عبيد العتري، أبو موسى الزمن البصري (ت: 252 هـ) وهو ثقة}،

الطريق العشرون

- **وابن بشار** {هو محمد بن بشار بن عثمان العبدى: بن دار، تقدمت ترجمته وهو ثقة}، واللفظ لابن المثنى، قالوا:

حدثنا **محمد بن جعفر** {الهذلي، أبو عبد الله البصري، الملقب: عُندَر (ت: 193 هـ) وهو ثقة}، حدثنا **شعبة** (بن الحجاج)، عن (5) **واصل الأحذب**، عن (2) **المعمر بن سويد**،....{الخبر}.

قلت:



وتابع **البزاري** في: "**المسند**" (9: 3384/360) الإمام مسلم متابعاً تامة في محمد بن المثنى فقال:

الطريق الواحد والعشرون

حدثنا **محمد بن المثنى** {بن عبيد العتري، أبو موسى الزمن البصري (ت: 252 هـ) وهو ثقة}، أخبرنا **محمد بن جعفر** {الهذلي، أبو عبد الله البصري، الملقب: عُندَر (ت: 193 هـ) وهو ثقة}، قال: أخبرنا **شعبة** (بن الحجاج)، عن **واصل الأحذب**، عن **المعمر بن سويد**،....{الخبر}.

قلت:



ويلخص اللوح التالي البنية السندية المعيارية لهذا الخبر.

وظاهره أنه من الدرجة الرابعة من المعيار، بتفرد في الراوي عن الصحابي، وتفرد الصحابي نفسه عن

الرسول ﷺ .



وتصل درجة وثوقية هذا الخبر إلى أبي ذر في الظاهر 50

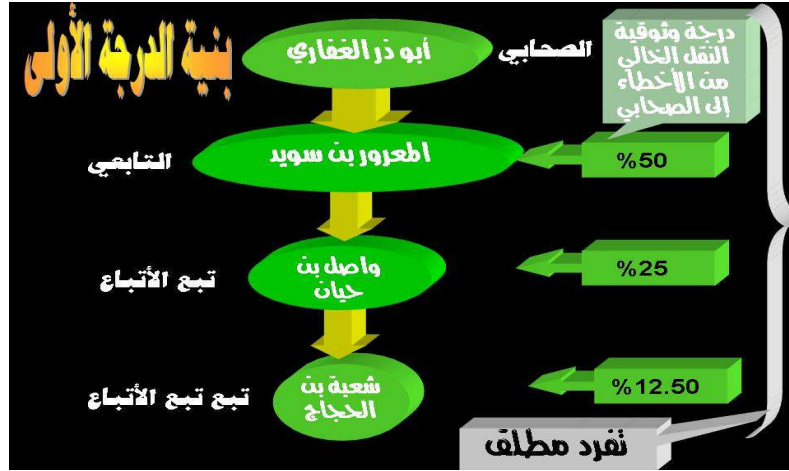
و 25 ٪ إلى النبي ﷺ .

لكن، يعكس على هذه النتيجة كون البنية يوجد بها مدلسان، وقد عنعننا الخبر عن يروون عنه وهما هنا:

أ) الأعمش عن المعمر بن سويد،

ب) سفيان الثوري عن واصل بن حيان،

وبالأخذ بهذين الانقطاعين في الاعتبار، فإن السند يرتكس إلى الصورة المفردة المطلقة للدرجة الأولى من المعيار، كما يوضح اللوح التالي



ولا تتعدى درجة الوثوقية النقلية إلى أبي ذر يمثل هذا التفرد المطلق في كل الطبقات حاجز: 12.50% و 6.25% فقط إلى الرسول ﷺ.

الحكم النهائي على هذا الخبر هو الضعف ولا فكاك.

إنتهى وتليه الحلقة 19.